

السيد نصر اﻻ للجيش الإسرائيلي على الحدود: من هذه الليلة انتظرنا



أكد أمين عام "حزب اﻻ" السيد حسن نصر اﻻ في كلمة له خلال مهرجان التحرير الثاني في ساحة حسينية بلدة العين أن "هذا الحضور الكبير، أعتبره أول ردٍ على الاعتداءات الإسرائيلية التي وقعت ليلة أمس".

وتوجه السيد نصر اﻻ خلال كلمته في مهرجان "سياج الوطن" بمناسبة الذكرى الثانية للتحرير الثاني، بالتهنئة إلى أهلنا في البقاع ولبنان لأن نتائج المعركة على الإرهاب في الجرد حصدها كل لبنان، وبارك للشعب السوري لأن النتائج لم تنعكس فقط على الجانب السوري القريب من الحدود فقط، بل كانت جزءا مهما من مجمل المعركة الكبرى القائمة في سوريا منذ العام 2011".

وتناول الأمين العام لحزب اﻻ السيد حسن نصر اﻻ القصف الإسرائيلي لدمشق أمس السبت، وسقوط طائرتين مسيرتين في الضاحية الجنوبية لبيروت، مؤكداً أن ما جرى "خطير جداً.. والموقف يجب أن يكون على مستوى الحدث".

وشرح السيد نصر أنّ "الطائرة المسيّرة التي دخلت سماء الضاحية فجراً هي طائرة استطلاع وحلقت على ارتفاع منخفض لإعطاء صورة دقيقة للهدف"، وأضاف "نحن لم نسقط الطائرة ولكن بعض الشبان رشقوها بالحجارة قبل أن تقع".

وأكد السيد نصر أنّ "ما حصل ليلة أمس هو هجوم بطائرة مسيّرة انتحارية على هدف في الضاحية الجنوبية لبيروت.. وهو أول عمل عدواني منذ 14 آب 2006".

واعتبر السيد نصر أنّ "ما جرى يشكل خرقاً فاضحاً وكبيراً للمعادلات التي أرسيت بعد عدوان تموز والسكوت عنه سيؤسس لمسار خطير ضد لبنان وكل فترة ستكون هناك طائرات مسيّرة مماثلة".

"أي سكوت عن هذا الخرق سيؤدي إلى تكرار السيناريو العراقي في لبنان حيث الطائرات المسيّرة تقصف مراكز للحشد الشعبي في العراق ونتنياهو يباهي بذلك"، قال نصر أنّ "وَجَزْمَ "نحن في لبنان لا نسمح بمسار من هذا النوع وسنعمل كل شيء لمنع حصول هكذا مسار.. فالزمن الذي تقصف فيه إسرائيل لبنان وتبقى هي في أمان قد ولى".

وقال السيد نصر أنّ "لسكان الشمال في فلسطين المحتلة لا تتراحوا ولا تطمئنوا ولا تصدقوا أن حزب الله سيسمح بمسار كهذا".

وأضاف أنّ "إدانة الدولة اللبنانية لما جرى ورفع الأمر إلى مجلس الأمن أمور جيدة ولكن هذه الخطوات لا تمنع المسار"، ولفت السيد نصر أنّ "سمحنا منذ عام 2000 بالطائرات المسيّرة الإسرائيلية لاعتبارات كثيرة ولكن لم يحرك أحد ساكناً".

وأوضح السيد نصر أنّ "أن الطائرات المسيّرة الإسرائيلية التي تدخل لبنان لم تعد لجمع المعلومات بل لعمليات الاغتيال.. ومن الآن فصاعداً سنواجه الطائرات المسيّرة الإسرائيلية عندما تدخل سماء لبنان وسنعمل على إسقاطها".

وبالانتقال إلى استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية لدمشق وأدى إلى استشهاد عنصرين من حزب الله، أكد نصر أنّ "إذا قتلت إسرائيل أياً من أخواننا في سوريا سنرد على ذلك في لبنان وليس في مزارع شبعا".

وقال السيد نصر اﻻ "ما حصل ليلة أمس لن يمر مرور الكرام".

وتوجه السيد نصر اﻻ إلى الإسرائيليين قائلاً لهم إن "نتنياهو هو يخوض الانتخابات بدما نكم".

وفي سياق الذكرى الثانية لتحرير جرود عرسال أكد السيد نصر اﻻ أن ما حصل في السنوات الماضية وأنهته "حرب الجرود" لم يكن حدثاً عابراً ولا يجوز أن يصبح كذلك، وتابع "كانت هناك خريطة للسيطرة على المنطقة وتقسيمها على أسس مذهبية وعرقية"، مشيراً إلى أن "قتالنا في المرحلة السابقة منع مشروع التقسيم في المنطقة".

وفي السياق، رأى السيد نصر اﻻ أنه يجب استحضار من "ساند الإرهابيين ودعمهم وزودهم بالسلاح ودافع عنهم سياسياً وإعلامياً"، في الوقت عينه الذي يجب أن يستحضر فيه "من واجه الإرهابيين وقاتلهم في لبنان وسوريا وغيرهما".

"البعض اليوم عندما يتحدث عن المعركة يتجاهل دور المقاومة والجيش السوري وهذا جحد وإنكار"، اعتبر السيد نصر اﻻ ووصف القرار الرسمي اللبناني بإدخال الجيش في معركة الجرود بالشجاع.

وذكر السيد نصر اﻻ بالموقف الأميركي "الذي دعا إلى عدم إدخال الجيش في المعركة وأراد منع حزب اﻻ أيضاً، وهم - أي الأميركيين - يعملون على إحياء داعش في العراق لأنه "بعد طرده طالبت كتل نيابية عراقية بطرد الأميركيين".

إلى ذلك، أوضح السيد نصر اﻻ أن الجيش السوري أبقى على انتشاره على طول الحدود "نزولاً عند طلبنا لعدم السماح بعودة التكفيريين إلى حدودنا"، لكنه قال إن لا يزال موجوداً على الحدود "كبنية قتالية وعندما تدعو الحاجة يمكن أن يلتحق الآلاف بالجبهة".

وعن سيطرة الجيش السوري على خان شيخون، قال السيد نصر اﻻ إن سوريا "تسير بخطوات ثابتة نحو النصر النهائي وإدلب ستعود إلى الدولة السورية وكذلك شرق الفرات".

وفي سياق آخر، أكد السيد نصر اﻻ أن الانتصارات هي انتصارات كل قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والجيشين اللبناني والسوري.

وإذ ذكر أن هناك مسؤولية تقع على عاتق الدولة اللبنانية تجاه أهالي منطقة القصير والبقاع عموماً، اعتبر السيد نصر أنّ أنه "لا يجوز أن نسمح لأحد أن يدفع باتجاه أن يتحمل حزب الله المسؤولية الأمنية في البقاع".

ونبّه السيد نصر أنّ الجيش والأجهزة الأمنية "ليسوا معصومين وأي خطأ قد يحصل ينبغي تفهمه والسعي لمنعه"، لافتاً إلى أنه "لا يجوز أن يتحول الغضب إلى رفع الغطاء عن الجيش لأن هذا ما يريده المجرمون".

ودعا السيد نصر إلى إنشاء مجلس إنمائي في البقاع بانتظار أن يتم البت بالهيكلية النهائية، ملوحاً باللجوء إلى الجماهير "عند الوصول إلى طريق مسدود بسبب الفساد أو المحاصصة".